

نظرة إلى الغدير

[101] وشهيد بالطف أبكى السماوات وكادت له نزول الجبال يا غليلي له وقد حرم الماء عليه وهو الشراب الحلال قطعت وصلة النبي بأن تقى - طع من آل بيته الأوصال لم تنج الكهول سن ولا الشبان زهد ولا نجا الأطفال لهف نفسي يا آل طه عليكم لهفة كسبها جوى وخبال وقليل لكم ضلوعي تهت - ز مع الوجد أو دموعي تذا لكان هذا كذا وودي لكم حسب وما لي في الدين بعد اتصال وطروسي سود فكيف بي الآن ومنكم بياضها والصقال حاكم كان فك أسري من الشرك وفي منكبي له أغلال كم تزلت بالمذلة حتى قمت في ثوب عزكم أختال بركات لكم محت من فؤادي ما أمل الضلال عم وخال ولقد كنت عالما أن إقبالي بمدحي عليكم إقبال (1) الشاعر أبو الحسن (2) مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي نزيل درب رباح بالكرك (المتوفى 428). هو أرفع راية للأدب العربي منشورة بين المشرق والمغرب، وأنفس كنز من كنوز الفضيلة، وفي الرعيل الأول من ناشري لغة الضاد، وموطدي أسسها، ورافعي علاليها، ويده الواجبة على اللغة الكريمة ومن يمت بها وينتمي إليها لا تزال مذكورة مشكورة يشكرها الشعر والأدب، تشكرها الفضيلة والحسب، (1) نقلنا هذه القصيدة عن موسوعة الغدير ج 4 ص 234 - 236. (2) وفي بعض المصادر القديمة: أبو الحسين (غ).
